وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة ديالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـــية
قـسم العـــلوم التربـــوية والنفـــسية

التفكير الهجين وعلاقته بالتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة

رسالـــة مقدمـــــــة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهـي جزء مـن متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالبة

نبـأ صبـاح هامل

إشـراف

الاستاذ الدكتور

مظهر عبدالكريم سليم العبيدي

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢ م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة: اية - ٢١٩

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(التفكير الهجين وعلاقته بالتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة)** والتي قدمتها الطالبة **(نبأ صباح هامل)** قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) .

التوقيع :

اللقب العلمي : أستاذ دكتور

الاسم : مظهر عبدالكريم سليم

التاريخ / / ٢٠٢٢ م

توصية رئاسة القسم :

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

الاسم : محمد أبراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(التفكير الهجين وعلاقته بالتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة)** والتي قدمتها الطالبة **(نبأ صباح هامل)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، قد تمت مراجعتها لغويًا من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

التاريخ / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التفكير الهجين وعلاقته بالتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة**) والتي قدمتها الطالبة (**نبأ صباح هامل**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، قد تمت مراجعتها إحصائيًا من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية الإحصائية ولأجلهُ وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

التاريخ / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التفكير الهجين وعلاقته بالتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة**) والتي قدمتها الطالبة (**نبأ صباح هامل**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، قد تمت مراجعتها علميًا من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجلهُ وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

التاريخ / / ٢٠٢٢ م

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التفكير الهجين وعلاقته بالتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة**) والتي قدمتها الطالبة (**نبأ صباح هامل**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، قد تمت مراجعتها علميًا من قبلي ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجلهُ وقعت .

التوقيع :

اللقب العلمي :

الاسم :

التاريخ / / ٢٠٢٢ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أنَّنا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(التفكير الهجين وعلاقته بالتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة)** والمقدمة من قبل الطالبة **(نبأ صباح هامل)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، وجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير ( ).

التوقيع : **التوقيع :**

اللقب العلمي : **اللقب العلمي :**

الاسم : **الاسم :**

التاريخ / / ٢٠٢٢ م **التاريخ / / ٢٠٢٢ م**

التوقيع : **التوقيع :**

اللقب العلمي : **اللقب العلمي :**

الاسم : **الاسم :**

التاريخ / / ٢٠٢٢ م **التاريخ / /٢٠٢٢ م**

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٢ م

الاستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العميد

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

الاهداء

إلى .....

- من هي في الحياة حياة لمن امسكت بيدي بكل دروب النجاح إلى من لا تزال سندي بعد الله اليك تنحني كل خطوة حسنة اخطوها شكرا وامتنانا فانتِ المسبب ...."والدتي"

- بطلي الاوحد واستقامة ظهري من وقفت هنا من أجله وصدمني انه لمن يكن بين المصفقين سبقتني بخبر وفاتك ....."والدي"

(ان انتاجي ما هو الا تربيتكم انتم وهبتموني القلم وكل شيء بعده)

- من منحني الكثير من العطايا وترك بصمة في كل خطوة بحياتي واحتضن اسمي في خلجات دعواته....."عمي"
- من ينافس الغيث بالعطايا ....."زوجي"

- من تسابقوا وقدموا لي الدعم واحدا تلو الآخر ...ثمرات امي وابي ....."اخوتي"

- من قيل له « لا تكثر من التفكير والبحث حتى لا تضل » فعصى وقد عرف جيدا ان خير حمد لله على نعمة العقل هو استخدامه.

شكر وامتنان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم الشرائع والرسالات ،سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ذوي الفضل والكرامات

اما بعد :

فلقد عشت مع هذا البحث مدة ثمينة من عمري انقطعت فيها له ،وقدمته فيما على سواه من الواجبات والمهمات ،ولذا احصد التقصير في حقوق كثير ممن لهم عليةَ فضل من الوالدين والاهل والاخوان والاحباب ، فلكل اولئك شكري وامتناني ،واسال الله العلي القدير ان يوفقني لرد فضلهم ،ومجازاة صبرهم ودعمهم ،انه ولي ذلك

كما اتوجه بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور (مظهر عبد الكريم سليم) الذي تكرم بالأشراف على رسالتي واستفدت من توجيهاته السديدة ،وملاحظاته الدقيقة، وآرائه النيرة ، اخلاقه النبيلة ،فلم يبخل عليه بوقته ونصائحه ،فله من الثناء اوفره ،ومن الشكر أجزلهُ ، سائلاً المولى عز وجل ان يبارك له في عمله واهله وولده ، وان يزيده رفعةً وقدراً .

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية (أ.م. د .محمد ابراهيم حسين)كما أتقدم بالشكر إلى الاساتذة الافاضل كافة في قسم العلوم التربوية والنفسية وأخص أساتذة لجنة السمنار الذين قدموا المشورة العلمية في إقرار عنوان رسالتي (أ. د. زهرة موسى جعفر، أ. د. لطيفة ماجد محمود، أ. د. هيثم أحمد علي، أ. د. أياد هاشم محمد، أ.م. د. نور جبار علي).

كما واتقدم بخالص شكري لأساتذتي الأفاضل رئيس اللجنة المحترم والاعضاء المناقشين على قبولهم مناقشة هذه الرسالة وابداء الملاحظات والتوجيهات المفيدة حولها والله أسال ان ينفع بعلمهم ،وان يجزيهم بذلك خير الجزاء.

والشكر موصول لأساتذتي في مرحلتي البكالوريوس والماجستير بارك الله فيهم ونفع الناس بعلمهم.

وفي الختام ادعو لكل من ساهم ولو بكلمة او بدعوة صادقه او قدم لي نصيحة او ارشدني إلى معلومة فلهم في كل معاني الشكر والثناء وجزاهم الله عني خير جزاء المحسنين .

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. التفكير الهجين لدى تدريسي الجامعة .

٢. التعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة .

٣. العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة .

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي تبعا لمتغير الجنس والتخصص لدى تدريسي الجامعة .

٥. اسهام التفكير الهجين في التعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة .

ولتحقيق أهداف البحث الحالي بنت الباحثة مقياس(التفكير الهجين)على وفق نظرية وتعريف (غارتنر)(Gartner,2010)، بعد أَنْ اتبعت الخطوات العلمية في بنائه، والتحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ بلغ معامل الثبات (0.84)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة ألفاكرونباخ (0.87)، أَمّا أداة التعاطف المعرفي فقد تبنت الباحثة مقياس (التعاطف المعرفي) ل(ديفيد كارسو ،جون ماير ،١٩٩٨)والذي ترجمه (العلواني ،٢٠٢١)، وتم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ بلغ معامل الثبات (0.82)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة ألفاكرونباخ (0.86)، وطبق المقياسين على عينة البحث تألفت من (300) تدريسي وتدريسية اختيرت بطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب في جامعة ديالى، وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي، ومعادلة الفا كرونباخ ، والتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي،).

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. إنَّ عينة البحث لديهم تفكير هجين.
٢. إنَّ عينة البحث لديهم تعاطف معرفي .
٣. وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الهجين التعاطف المعرفي عند تدريسي الجامعة.
٤. يوجد فرق في العلاقة بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة يمكن ان يعود للجنس ولا يوجد فرق في العلاقة بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة يمكن ان يعود للتخصص.
٥. يسهم التفكير الهجين في التعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة.

وعلى هذه الاساس توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	العنوان	أ
٢	الآية القرآنية	ب
٣	إقرار المشرف	ج
٤	إقرار المقوم اللغوي	د
٥	إقرار المقوم الإحصائي	هـ
٦	إقرار المقوم العلمي الأول	و
٧	إقرار المقوم العلمي الثاني	ز
٨	إقرار أعضاء لجنة المناقشة	ح
٩	الأهداء	ط
١٠	شكر وامتنان	ي
١١	المستخلص باللغة العربية	ك – ل
١٢	ثبت المحتويات	م – ن – س
١٣	ثبت الجداول	س – ع – ف
١٤	ثبت المخططات والاشكال	ف
١٥	ثبت الملاحق	ص
١٦	الفصل الاول : التعريف بالبحث	١
١٧	مشكلة البحث	٢-٥
١٨	أهمية البحث	٥-١٣
١٩	أهداف البحث	١٣
٢٠	حدود البحث	١٤
٢١	تحديد المصطلحات	١٤-١٥

٢٢	الفصل الثاني	١٦
٢٣	التفكير الهجين	١٧
٢٤	خصائص التفكير الهجين	١٧
٢٥	تحديات التفكير الهجين	١٨
٢٦	فرص التفكير الهجين	١٩
٢٧	النظريات التي فسرت التفكير الهجين	١٩-٢٢
٢٨	التعاطف المعرفي	٢٣-٢٥
٢٩	مستويات التعاطف المعرفي وابعاده	٢٥-٢٦
٣٠	مراحل تطور التعاطف والعوامل المؤثرة فيه	٢٧-٢٨
٣١	النظريات التي فسرت التعاطف المعرفي	٢٨
٣٢	منظور التحليل النفسي	٢٨-٣٠
٣٣	المنظور السلوكي	٣٠-٣١
٣٤	نظرية كارل روجرز	٣١-٣٢
٣٥	نظرية ميد	٣٢-٣٣
٣٦	نظرية هوفمان	٣٣
٣٧	نظرية كوهت	٣٣-٣٤
٣٨	نظرية ديفيس	٣٤-٣٦
٣٩	نظرية باندورا	٣٦-٣٨
٤٠	خلاصة النظريات	٣٨-٣٩
٤١	دراسات سابقة	٣٩-٤١
٤٢	الفصل الثالث	٤٢
٤٣	اولا: منهج البحث	٤٣
٤٤	ثانيا: مجتمع البحث	٤٣
٤٥	ثالثا: عينات البحث	٤٤-٤٦
٤٦	رابعا: اداتا البحث	٤٦
٤٧	مقياس التفكير الهجين	٤٦-٦٥
٤٨	مقياس التعاطف المعرفي	٦٥-٨٢

٤٩	خامسا: الوسائل الاحصائية	٨٢-٨٣
٥٠	الفصل الرابع	٨٤
٥١	**أَوّلًا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.**	٨٥-٩٠
٥٢	**ثانيًا: الاستنتاجات.**	٩١
٥٣	**ثالثًا: التوصيات.**	٩١-٩٢
٥٤	**رابعًا: المقترحات.**	٩٢
٥٥	**المصادر.**	٩٣-١٠٢
٥٦	**الملاحق.**	١٠٣-١١٩
٥٧	**مستخلص البحث باللغة الإنكليزية.**	١٢٠-١٢٢

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع حسب الجنس و التخصص	٤٤
٢	عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس و التخصص	٤٥
٣	عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الجنس و التخصص	٤٦
٤	مفتاح التصحيح لمقياس التفكير الهجين	٤٨
٥	أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس التفكير الهجين باستعمال النسبة المئوية	٤٩
٦	عينة وضوح التعليمات موزعة حسب الجنس و التخصص	٥٠
٧	القوة التميزية للتفكير الهجين	٥٢-٥٤
٨	علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية لمقياس التفكير الهجين	٥٥
٩	مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل التعديل و بعد التعديل الفقرات غير المشبعة	٦٠
١٠	عينة الثبات موزعة حسب التخصص والجنس	٦٢
١١	المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الهجين	٦٣-٦٤

١٢	مفتاح التصحيح لمقياس التعاطف المعرفي	٦٦
١٣	القوة التميزية للتعاطف المعرفي	٧٠-٦٧
١٤	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للتعاطف المعرفي	٧١-٧٠
١٥	درجات التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التعاطف المعرفي	٧٤-٧٣
١٦	الجذر الكامن للمجالات قبل التدوير وبعد التدوير	٧٥
١٧	مؤشرات جودة المطابقة للأنموذج قبل التعديل و بعد التعديل الفقرات غير المشبعة	٧٨
١٨	عينة الثبات موزعة حسب التخصص والجنس	٧٩
١٩	المؤشرات الإحصائية لمقياس للتعاطف المعرفي	٨١-٨٠
٢٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) للتفكير الهجين	٨٥
٢١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T) للتعاطف المعرفي	٨٦
٢٢	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي.	٨٧
٢٣	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي تبعا لمتغير الجنس	٨٨
٢٤	معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي تبعا لمتغير التخصص	٨٨
٢٥	معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المصحح والخطأ المعياري	٨٩

٢٦	تحليل الانحدار البسيط	٨٩
٢٧	اسهام التفكير الهجين في التعاطف المعرفي	٩٠

ثبت المخططات

ت	العنوان	الصفحة
١	خصائص التفكير الهجين	١٨
٢	مجالات التفكير الهجين	٢٢
٣	الانموذج البنائي للتفكير الهجين قبل التعديل	٥٨
٤	الانموذج البنائي للتفكير الهجين بعد التعديل	٥٩
٥	المؤشرات الإحصائية للتفكير الهجين	٦٤
٦	الانموذج البنائي للتعاطف المعرفي قبل التعديل	٧٦
٧	الانموذج البنائي للتعاطف المعرفي بعد التعديل	٧٧
٨	المؤشرات الإحصائية للتعاطف المعرفي	٨١

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
١	تسهيل المهمة.	١٠٤
٢	مقياس التفكير الهجين بصيغته الأولية.	١٠٥-١٠٧
٣	مقياس التعاطف المعرفي بصيغته الأولية.	١٠٨-١١٠
٤	أسماء السادة المحكمين في مقياس التفكير الهجين والتعاطف المعرفي .	١١١
٥	الفقرات التي سقطت من مقياس التفكير الهجين (الصدق الظاهري).	١١٢
٦	الفقرات التي سقطت من مقياس التعاطف المعرفي (الصدق الظاهري).	١١٣
٧	مقياس التفكير الهجين بصيغته النهائية.	١١٤-١١٦
٨	مقياس التعاطف المعرفي بصيغته النهائية.	١١٧-١١٩

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: **مشكلة البحث**

ثانيا: **أهمية البحث**

ثالثا: **أهداف البحث**

رابعا: **حدود البحث**

خامسا: **مصطلحات البحث**

اولا : مشكلة البحث :

التغيير الذي يعيشه البلد من حيث التطور الهائل في جميع النواحي وبالأخص الجوانب التكنولوجية والعلمية التي تتطلب من الفرد توسيع منظومته المعرفية واستغلال قدراته العقلية بصورة تتناسب مع حجم المشكلات وطريقة التعامل معها والسيطرة عليها، وهذا لا يتم الا عن طريق الاستعمال الامثل لمجمل العمليات العقلية ومنها التفكير والذي يساهم بشكل كبير بحل المشكلات وتجاوز التحديات الذي تفرضها المعلومات والأنظمة التكنلوجية والتعقيدات التي تحصل بصورة مستمرة في المحيط الذي نعيشه كونه له صلة وثيقة بالأنظمة والمشكلات المعقدة (Schffernicht,1999:5).

لقد عملت الجامعات دائما على التغيير لاسيما التغيير الاستراتيجي وحاولت الكثير من التخصصات تمكين هذا التغيير بشكل أفضل بما في ذلك بنية المؤسسة . لقد ادرك الباحثون منذ فترة طويلة المخاطر التي يشكلها ضعف قدرتهم على احداث تغيير كبير بشكل فعال ولكن بكثير من الاحيان اصبحوا معتادين على الوضع نظرا لصعوبة وندرة احداث تغييرات كبرى .(Gartner,2010:3)

نوع التحديات الاستراتيجية التي تطرحها مثل هذه البيئة غامض ومتناقض ومعقد بشكل لا يصدق على مدار الثلاثين عامًا الماضية ، أصبحت مثل هذه المشكلات تُعرف باسم المشكلات الغير دارجة هي تلك التي تتحدى الأساليب التقليدية للفهم والتخطيط والتصميم والتنفيذ يشير البحث إلى أن أهم خطوة في مواجهة المشكلات غير الدارجة هي أن يتعرف رجال الأعمال وقادة تقنية المعلومات عليها بوعي وصراحة على أنها مشكلات تتحدى الأساليب التقليدية. تواجه جميع المؤسسات الكبرى هذه النوع من المشكلات ، ومع ذلك فإن القليل منها يدرك الطبيعة الخاصة لهذه المشكلات (gartner,2010:1)

ان الذين يدركون المشكلات غير الدارجة عادة لا يتحدثون بصيغة "حل المشكلة" ، لأن المشكلات غير الدارجة تتضمن مثل هذه التجارة الأساسية بحيث لا يكون لديهم "حل". بدلاً من ذلك ، يتحدثون عن "اتخاذ" مشكلة شريرة لتحقيق "نتيجة ناجحة ، وهو ما يعني فقط

أن نتيجة الجهد تترك المنظمة في وضع أفضل بما يكفي بحيث تستحق الجهد. (gartner,2010:3)

فالفرد يتعاطف بهدف تحسين ظروف الآخرين وزيادة سعادتهم (العناني، ٢٠٠٧: ١٥٧). فالتعاطف معرفة وفهم الانسان لمشاعره وحاجاته وآلامه (العلواني، ٢٠٢١: ٢).

وهو نظام يتألف من عدة ميول مركزة حول شيء ما سواء أكان شخصاً أم شيئاً أم فكرة، وعن طريقها يتوافق لاتخاذ اتجاه معين في شعوره وسلوكه الخارجي، وهو استعداد مكتسب يتأثر بالعوامل الخارجية (إبراهيم، ١٩٧٢: ٥٥).

وإذا كانت الاخبار اليومية التي تنشر عبر وسائل الاعلام تشير إلى أن التعاطف يؤدي إلى حصول حوادث يذهب ضحيتها أفراد كان من الممكن إنقاذهم لو توفر لهم تعاطف مناسب (الشميري، ٢٠٠٦: ٢).

في حين أظهرت نتائج دراسة (مايرز، Mayers 1996)أن الإناث أكثر تعاطفا من الذكور لالتزامهن أكثر بمبدأ المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالذكور (Mayers,1996: 93).

كذلك بينت دراسة (سالديني ،Cialdini 1987)ان سبب التعاطف المعرفي لدى الفرد قد يرجع إلى الانسجام بين ذات الفرد، وذات الفرد الآخر، فالفرد يتعاطف عندما ينسجم مع غيره ليخفف من شعور الضيق ويرفع من شعور بالارتياح (Cialdini,&et al,1987:137).

وكشفت دراسة (نيلسون، Nielson 2000) ان استجابات الأفراد المتمركزين حول ذواتهم كانت سلبية في تعاطفهم مع الآخرين مقارنة باستجابات الأفراد الذين يهتمون بالآخرين ويتعاطفون معهم (العناني، ٢٠٠٧: ١٠٦).

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (هلال، وأبو حمزة ٢٠١٨) في التمركز حول الذات سبب لضعف التعاطف المعرفي لا سيما عند الذكور (هلال، وأبو حمزة، ٢٠١٨: ٤٣).

وبينت نتائج دراسة (عبدة ١٩٨٧) ان التعاطف المعرفي لدى الذكور أكثر مما هو لدى الإناث (عبده، ١٩٨٧: ٢٣٣).

أما نتائج دراسة (باستون وآخرون ١٩٨٩) فقد أظهرت أن التعاطف المعرفي مصدر من مصادر دافعية الفرد نحو المساعدة (Batson & et al, 1989: 91).

لذا ترى الباحثة عن طريق تواجدها في الجامعة وتعاملها مع التدريسين انه وبسبب التغيرات الكبيرة التي حصلت بفعل التطور والأفكار التي تبحث عن الاستدامة التي ازدادت بالاونه الأخيرة وتطور المعرفة وتتبعها والانجازات الحضارية الحديثة تتطلب من التدريسين على المشاركة في ايجاد حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجههم بما يمتلكونه من خبره وهذه الخبرة تساعد التدريسي على فهم مشاعر الأفراد المحيطين به وايجاد حلول مبتكرة للمشكلات ، لذا تولد لدى الباحثة إحساسًا عميقًا لوجود مشكلة الأمر الذي دفعها إلى الخوض في غمار البحث، لتتعرف ما اذا كان ذلك محققا على ارض الواقع وتتحدد مشكلة البحث الحالي بانها محاولة لمعرفة التفكير الهجين لدى تدريسي الجامعة وعلاقته بالتعاطف المعرفي وانها مشكلة تستحق الدراسة العلمية، لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية: ما مستوى التفكير الهجين لدى تدريسي الجامعة؟ وما مستوى التعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة؟ وما طبيعة العلاقة بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي؟

ثانيا:أهمية البحث :

للجامعة دور ريادي خلاق في تنمية المعرفة وبناء العقول وصناعة الحضارة بوصفها أساس المقومات العلمية وعامل تنمية الذوق العلمي والتربوي وهي المعلم المعرفي المعول عليه في كل بلد، إذ عن طريقها يتم رفد جيل الشباب المتطلع بكل أنواع المعرفة والعلوم وفي الاختصاصات كلها، لذلك فإن التقدم العلمي لأية دولة يعتمد بالدرجة الأولى على ما تقدمه الجامعات من خبرات ومعارف للأجيال المستقبلية وما تقوم به من دور رئيس في قيادة الثورة التكنولوجية واغناء العالم بالمزيد من الدراسات الحديثة. لذا فان هنالك الكثير من العوامل التي تقرر كفاية الجامعات ومدى قدرتها على الوفاء برسالتها، ومن تلك العوامل أعضاء هيئة التدريس، والاهتمام بتدريسي الجامعة يعد جزءا من عملية بناء هذه المؤسسة فعن طريقهم تأخذ الجامعة شكلها الريادي المتطلع في المجتمع، ومستوى الجامعات غالباً ما يقاس على ما تحتضنه من كفاءات علمية من أساتذة، فهم أداة التغيير الأساس ليس فيها

فحسب بل في سائر المجتمع، والتدريس في الجامعة ينفرد عن غيره من المهن فهو في معظمه عمل فكري وعقلي ،وهو يحتاج إلى قدر كبير من المعرفة وإلى تهيئة الأجواء العلمية (مصطفى والفقهي،١٩٩٣: ٣٢)

يُعدّ التفكير عملية يومية مستمرة مصاحبة للإنسان بشكل دائم وأداء طبيعي يقوم به الفرد باستمرار ،بوصفه نشاطا عقليا وذهنيا ينطوي على استقبال المثيرات والخبرات ليتم تنظيمها وتخزينها مندمجة في المخزون المعرفي للفرد ويستعمل الفرد لذلك نمطا معينا من التفكير (بركات ،٢٠٠٥: ١٠٠)

إنّ ما يجعلنا بشرًا لا يتم تحديده عن طريق وظائفنا البشرية الفريدة ، مثل الإبهام المتعارض أو التفكير المجرد أو التفكير أو القدرات الحسابية فهذه وظائف جيدة. السمة المميزة لجنسنا هي خلق الوعي البشري. وهذا بالضبط ما يتم تنظيم دماغنا للقيام به، إن الوعي البشري هو وسيلة تكيفنا التطوري ، من أجل ازدهارنا وبقائنا وانتشارنا، لقد تكيفت لخدمة حياتنا الفعلية. نحن كائنات اجتماعية ونعيش مع العائلة والأصدقاء والمجتمع ، حيث نشكل علاقات حميمة ونعمل على تربية أطفالنا. تعليمهم قيم وعادات ثقافتنا ومنحهم أدوات البقاء على قيد الحياة. القصة البشرية كلها وخلقها وعينا. السمتان الرئيستان لهما هما خلق الإحساس وإعادة التمثيل للعالم الخارجي كلعبة في مسرح الدماغ مع الشخصيات والنفس والآخرين، والمشاعر، والمؤامرات، والسيناريوهات، والمناظر الطبيعية. (kurzweul,2015:3)

يقول (باتنيك) ليست بحاجة إلى توظيف اشخاص أكثر ذكاء ،عليك أن تلهم وتطلق العنان لمواهب الاشخاص اللذين لديك بالفعل "اتحدث هنا عن محركات التغيير واتخاذ قرار وفقا للدوافع المحددة للمستقبل أن الهدف هو كيفية اطلاق العنان للإمكانيات داخل الاشخاص عن طريق تمكينهم ومنحهم البنى التحتية والدعم أي كيفية تحفيز الموظفين للعثور على السبب من وظائفهم وتقدير الاشخاص واعطاء العرض من العمل أي تحقيق الذات كما قال (ماسلو) وتوفير بيئة مناسبة للعمل ينتج مفكرين هجينين . (patnaik,2011:2)

احتضان التفكير الهجين لخلق نتائج ناجحة للمشكلات المؤذية عبر خلق المزيد من التجارب الهادفة التي تركز على الانسان (gartner,2010:2)

أنّ المنطق العلمي جزء لا يتجزأ من التفكير الهجين ، ومن ثم فان معايير مثل الوظيفة والمنفعة هي الشغل الشاغل في الابداعات العلمية .في الوقت نفسه هناك حاجة أيضاً إلى الابداع والتعاطف . (patnaik,2009:7)

يقول (كورزويل) اذا كنا كيانات قادرة على التفكير فذلك لأننا يمكن أنْ نكون تلك الكيانات فذلك لأننا نمتلك فينا من حيث التصرف القدرة على التفكير وحتى عندما نتجاوز الحدود التي تفرضها قواعدنا الهيكلية وجوديا مع تصرفات التفكير . (kurzweul,2015:2)

يقول (باتنيك) ان اي شخص يريد تحقيق نمو كبير بطبيعته عليه أنْ يفكر بغموض وبالمجهول ،إن التطوير لن يتحقق عن طريق فعل ما تعرفه ، أنْ توفر الاشخاص اللذين يدمجون الأفكار الجديدة أو القديمة معا في السعي لتحقيق النمو وجمعهم في عمل واحد وجعلهم يعملون بجدية أكبر سيتوصلون إلى خطط مبتكرة وهذه الخطط ستساعد على النمو وهذا مغزى التفكير الهجين (patnaik,2011:4).

يرى (اوليفر وآخرون) إن التفكير الهجين هو تجميع الأفكار ذات الصلة لكل الاطياف والافتراضات في شكل متماسك وبطريقة توفر الاتجاه المستقبلي فيما يتعلق بتوفير عمل معين ،والتفكير الهجين كما ذكروا بمثابة نهج مفيد لتوليد الابداع التنظيمي حيث ان جانبه المتباين يشجع على التجديد بينما جانبه المتقارب يضمن ان الاستكشافات ستكون ذات قيمة للمؤسسة .(oliver&els,2014:2)

شهد علم النفس المعاصر منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي اهتماماً متزايداً بالعمليات المعرفية عامة (عثمان، ١٩٧٨: ٨).

وأكد (لازاروس،1981 Lazarus) إن الشخصية تمثل التفكير والإدراك والدافعية والانفعال والفردية في الأداء (العلواني،٢٠٢١: ٦).

كما استعملت المعرفة كمرادف للإدراك وعرفت بأنها إدراك ووعي الفرد لمتغيرات ذاتية وبيئية والعلاقة بينهما إذ يشير مصطلح المعرفة (Cognition) إلى جميع العمليات النفسية التي بوساطتها يتحول المدخل الحسي فيطور ويختصر ويختزن لدى الشخص إلى أن يستدعى لاستخدامه في المواقف المختلفة حتى في حالة إجراء هذه العمليات وغياب التنبيهات المرتبطة بها، فهي تدخل في جميع ما يمكن للإنسان ان يفعله أو يمارسه في حياته بصفة عامة، كما يتبين بصفة خاصة ان كل ظاهرة نفسية لدى الإنسان هي ظاهرة معرفية، فهي عملية انعكاس للواقع وإعادة تشكيل ومعالجة لذلك الواقع يأتي بها الإنسان بهدف تمكينه من السيطرة على هذا الواقع وعلى تفسيره وارتقائه (شريف، ١٩٨١: ٤٥٣).

وأكد (فينجزي ،Fengzhi 2006) تأثر دافع التعاطف المعرفي بالعوامل الاجتماعية، والثقافية، والشخصية (العلواني ،٢٠٢١: ٧)

كما ان المهارات الاجتماعية تؤثر في التوجه نحو التعاطف المعرفي فقد أكد عبد الرحمن ١٩٩٨ ان الأفراد الغيورين أكثر تعاطفا من الأفراد الانانيين (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٤٩).

وهو ما أكده (السلامي، والبدري ٢٠١٦) في ان التعاطف مرتفع لدى طلبة الجامعة بسبب قيم المجتمع الدينية والتقاليد المتوارثة التي تنتقل عبر الأجيال، وهذا يؤكد تأثير النماذج الإيجابية في السلوك (السلامي، والبدري، ٢٠١٦: ٤٥٢).

فالتعاطف المعرفي يستدعي إجراء مزيد من الدراسات لتعزيز هذه النتائج وزيادة الاهتمام بها لما لها من علاقة مهمة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي والسعي إلى تعميقه. ولقد أشارت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية بأن التعاطف المعرفي يرتبط بعدد من المتغيرات النفسية والديموغرافية إذ اكدت دراسة (إبراهيم ١٩٩٠) على أهمية القدرات المعرفية في التوافق الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتعاطف، والسعادة، والكفاية، والشعور بالأمان (العلواني،٢٠٢١: ١٠).

ولقد نال التعاطف المعرفي اهتماما كبيرا من علماء النفس لا سيما مع ظهور حركة علم النفس الإيجابي وعدّه محوراً مهما من محاور هذا الميدان الذي تم ربطه بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية (البيلي، ١٩٩٧: ٤٠).

كما انطلق الاهتمام بدراسة التعاطف المعرفي من تأثيره في السلوك الاجتماعي الإيجابي، لا سيما وان المجتمع الذي نتواجد فيه يتطلب مستلزمات حياتية متشعبة ومعقدة وواسعة تقتضي من الفرد أن يعطي الاولوية للتعاون مع الآخرين بعدّ ذلك مرحلة متقدمة في النمو الأخلاقي، وفي زيادة التماسك الاجتماعي إذ يتطلب العيش في المجتمع أن يضع الفرد اهتمامات الآخرين، وحاجاتهم في مركز اهتمامه، وأكد (اوكست كونت) على التعاطف فهو الوسيلة التي تحسن العلاقة بين الأفراد، فهم يتأثرون بالدوافع النبيلة (العلواني،٢٠٢١: ١١)

كما حظي هذا المفهوم باهتمام متزايد من علم النفس الإيجابي كونه يحقق الكثير من المنافع للأفراد، والمجتمع عن طريق مشاعر السعادة التي يشعر بها من يتعاطف معرفيا برضاهم عن أنفسهم، فضلاً عن بناء روابط اجتماعية ايجابية مع الآخرين (Carlo, et al, 2011 : 225).

إذ يرى (سيلجمان ١٩٨١) أن الذي يتعاطف يحافظ على ديمومة علاقاته مع الآخرين كونه يتوقع تعاطفهم عندما يحتاج إليهم أي انه يتبادل معهم المنفعة (Karger,2001:604).

فالتعاطف المعرفي يعد سلوكا متطورا، ومعقدا يخدم أغراضاً متعددة عند الفرد لذا يرتبط بسلوكيات أخرى كثيرة تتطلب دراستها، وتشخيصها والإنسان كائن اجتماعي يصعب عليه أن يعيش بمعزل عن الآخرين ويستمر بوجوده عبر مراحل حياته، ففي طفولته يحتاج التعاطف، والمساعدة من الآخرين ليواصل العيش بأمان، ولاحقا يحتاج إلى التفاعل معهم، ومشاركتهم في أنشطة الحياة، والتعاطف هو الحجر الاساس لبناء المجتمعات وتكوينها ونموها عبر الزمن عن طريق السلوكيات الإيجابية، ويلاحظ ان دراسة التعاطف المعرفي وما يرتبط به من سلوكيات إيجابية جاء متأخراً مقارنة بالسلوكيات المضطربة أو غير الإيجابية إذ انصبّ اهتمام علم النفس على الموضوعات المرضية، أما حديثاً فقد بدأ الباحثون بالتأكيد

على موضوعات إيجابية متنوعة تستهدف رفاهية الفرد وتزويده بالخبرات المطلوبة ليعيش مع الآخرين بسلام (Seligman, & Csikszentmihalyi,2000: 122).

والتأثيرات المتبادلة بين التعاطف المعرفي والتفكير الإيجابي من اهتمامات الدراسات التربوية والنفسية المعاصرة لما لها من أهمية في بناء المجتمع ونموه نمواً انسانياً سليماً (العناني، ٢٠٠٧: ١٥٥).

وبين (باندورا، Bandura 1989) في نظرية التعلم الاجتماعي ان التعاطف يأتي عن طريق التعزيز المباشر، والنمذجة إذ يتأثر السلوك الاجتماعي بالمكافأة المادية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالمكافأة الاجتماعية إلى جانب المكافأة المادية بالنسبة للأكبر سناً، أما البالغون فيتأثرون بالمكافأة الذاتية، وادراكهم الداخلي (Batson, et al, 1989, p: 994).

لذا فأهمية التعاطف المعرفي تنبثق من انه يصنف ضمن السلوكيات الإيجابية التي تخدم الفرد والمجتمع وضروري لتيسير سبل الحياة (الهنداوي، ١٩٩٦: ٢٣).

وبين (كروجر،٢٠٠١) ان التعاطف المعرفي من أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي إذ ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعاً وقد يضحي بمصالحه في سبيل الآخرين (Karger, 2001:610)

وأكد ديويد وآخرون (٢٠٠٥) إن القدرة على التعاطف المعرفي مرتبطة بالإطار المعرفي الاجتماعي، كمعرفة انفعالات الآخرين، وفهمها، وأن تنوع عناصر التعاطف يعكس تنوع القدرات المعرفية الاجتماعية في النمو، فالتعاطف بوصفه قدرة معرفية يساعد في زيادة الاندماج مع الآخرين (Dewied, et al, 2005: 872).

فضلاً عن أن الاشتراك بتجربة تعاطف يؤدي إلى زيادة التوافق مع المجتمع والاهتمام برفاهية الأفراد وتعميق مشاركتهم بما يمرون به من تجارب فالتأثيرات المتبادلة للتعاطف والعمليات الادراكية تظهر تأثيرا في التفاعل الاجتماعي (Oswald, 2002: 82).

وهكذا تتضح أهمية البحث على الصعيد النظري وعلى الصعيد التطبيقي، وكما يأتي:

أولاً: على الصعيد النظري:

١. ان البحث الحالي يعد إضافة نظرية للتراث النفسي من حيث ما طرحه من نظريات ودراسات علمية تناولت متغيري التفكير الهجين والتعاطف المعرفي

٢. تعميق أسس المعرفة العلمية في مجال دراسة العلاقات بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي، وبعض المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس، والتحصيل ، والتخصص العلمي

ثانيا: على الصعيد التطبيقي:

١. توظيف نتائج الدراسات العلمية في الحياة العامة لتطوير البناء النفسي للفرد لجعله قادرا على تقديم المساعدة للآخرين.

٢. تسهم نتائج البحث الحالي بالكشف عن التفكير الهجين لدى تدريسي الجامعة .

٣. توفير المعلومات اللازمة للبحوث والدراسات التي تعنى بتنمية التفكير الهجين والتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة

٤. الاستفادة من المقاييس التي تبنيت في هذه الدراسة في المكتبات التي تدرس السلوك.

ثالثا :أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. التفكير الهجين لدى تدريسي الجامعة .

٢. التعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة .

٣. العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة .

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين والتعاطف المعرفي تبعا لمتغير الجنس والتخصص لدى تدريسي الجامعة.

٥. اسهام التفكير الهجين في التعاطف المعرفي لدى تدريسي الجامعة .

رابعا :حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بتدريسي جامعة ديالى بكافة تخصصاتها وللجنسين (ذكور، إناث) للعام الدراسي (2021،2022) .

خامسا: تحديد المصطلحات:

اولا : التفكير الهجين : (Hybrid thinking)

عرفه كل من :.

١. **(فوربس، 2009)** :هو المزج الواعي لمجالات التفكير المختلفة لاكتشاف وتطوير الفرص التي لم يسبق لها مثيل من قبل الوضع الراهن (patnaik,2009:30)

٢. **(غارتنر، 2010)** : نظام تحكم مع المشكلات غير الدارجة والعسيرة من إعادة وابتكار ضمن استراتيجية متكررة وشاملة للتجارب والتي تكون ذات مغزى ثقافيًا ومجدية تقنياً ومستدامه اقتصاديا (Gartner,2010:13)

ولقد تبنت الباحثة التعريف النظري (لغارتنر ٢٠١٠) لانها اعتمدت على نظرية غارتنر في بناء المقياس

. **التعريف الإجرائي:** عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التفكير الهجين تقاس عن طريق الدرجة الكلية التي تحسب عن طريق اجابة المستجيب على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي

ثانيا: التعاطف المعرفي: Cognitive Empathy

وعرفه كل من:

١. **(دافيد كارسو، وجون ماير،١٩٩٨)** : مشاركة الفرد لمشاعر الآخرين نتيجة فهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم (العاسمي، ٢٠١٣: ١٥).

٢. **(ايسلنجر،1998, Eslinger)**: فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومشاركتهم إياها (هلال، وابو حمزة، ٢٠١٨: ٨).

ولقد تبنت الباحثة التعريف النظري (لكارسو، وماير ١٩٩٨) لأنها اعتمدت على الإطار النظري في بناء المقياس على نظرية باندورا.

ـ التعريف الإجرائي : عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التعاطف المعرفي تقاس عن طريق الدرجة الكلية التي تحسب عن طريق اجابة المستجيب على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي

ثالثا: الاستاذ الجامعي : كل موظف يقوم بممارسة التدريس الجامعي والبحث العلمي والاستشارة العلمية والفنية أو العمل في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي او مؤسساتها (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،٢٠٠٨:ح)